

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو حنيفة : أخاص الشجر إخواصاً كذلك قال ابن سيده وهذا
 طريف أعني أن يجيء الفعل من هذا الضرب معتلاً والمصدر
 صحيحاً وكُلُّ الشجر يُخيصُ إلا أن يكون شجر الشوك أو البقل .
 وخوص ما أعطاك وتخوص : خذوه وإن قل وعيدارة الجوهري :
 وقولهم : تخوص منه أي خذ منه الشياء بعده الشياء وخوص ما
 أعطاك أي خذوه وإن قل وفي الأساس : ولو كان في قيلة الخوصة . وفي
 اللسان : ويقال : إنّه ليعخوص من ماله إذا كان يعطي الشياء
 المقارب وكلُّ هذا من تخوص الشجر إذا ورق قليلاً قليلاً قال
 ابن بري : وفي كتاب أبي عمرو الشيباني : والتخويس بالسين :
 النقص وفي حديث علي وعطائه أنّه كان يزعب ليقوم ويخوص
 ليقوم : أي يكثر ويقل وقول أبي النجم :
 يا ذائد يها تخوصاً بأرسال ... ولا تذودها ذيات الضلال أي
 قررباً إربلاً كما شيئاً بعده شياء ولا تدعهاها تزودحيم على الحوض
 والأرسال : جمع رسل وهو القطيع من الإبل وقال زياد العنبري :
 .
 أقول للذائد تخوص برسال ... إنني أخاف الذائبات بالأول وقد
 ذكر المصنف هذا المعنى في التخويس بالسين فراجعته . قال ابن
 الأعرابي : وسمعت أرباب النعم يقولون للركبان إذا
 أوردوا الإبل والساقيان يجعلان الدلاء في الحوض : ألا وخوصوها
 أرسالاً ولا تؤردوها دفعةً واحدةً فتبأك على الحوض وتهدم
 أعضاده . فيرسلون منها ذوداً بعده ذود ويكفون ذلك أروى
 للنعم وأهون على السقاة . وفي الحديث : مثل المرأة
 الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب ومثل المرأة السوء
 كالحمل الثقل على الشيوخ الكبير تخوص التاج مأخوذ من خوص
 النخل وهو تزبيته بصفائح الذهب على قدر عرض الخوص . وقال
 ابن عياش الصبي : أرض مخوصة بالكسر هي التي بها خوص
 الأوطى والألاء والعرفج والسبط قال : وخوصة الأوطى مثل هذب

الأَثَلِ وَخُوصَةَ الأَلَاءِ عَلَي خِلَاقَةِ آذَانِ الغَنَمِ وَخُوصَةَ العَرَفِ فَجِ
كَأَنَّهُمَا وَرَقُ الحِنَاءِ وَخُوصَةَ السَّيْطِ عَلَي خِلَاقَةِ الحَلَفَاءِ . قَالَ
أَبُو مَنصُورٍ : الخُوصَةُ خُوصَةُ النِّخْلِ والمُقَلِّ والعَرَفِ فَجِ وَلِلنَّامِ
خُوصَةُ أَيضاً وَأَمَّا البُقُولُ السَّتِي يَتَنَازَرُ وَرَقُهَا وَقَتَ الهَيْجِ فلا
خُوصَةَ لَهَا . وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : خَوْصَ الرِّجْلِ تَخْوِيساً إِذَا
ابْتَدَأَ بِالكِرَامِ الكِرَامِ ثُمَّ اللِّئَامِ وَأَنشَدَ :
" يَا صَاحِبِيَّ خَوْصَا بَسَلٍ .
" مِمنْ كَلِّ ذَاتِ ذَنَبٍ رِفَلٍ .
" حَرِّقَهَا حَمُضُ بِلَادٍ فَلَ .